Al-Tarikh Va Al-Hazarah Al-Islamiya
Royato Mu'asirah
ISSN: 2783-5154
Scientific-Specialized Bi-Annual journal
Vol. 4 ● No. 2 ● Summer & Autumn ● 2024

An Analysis of Historical Reports in the Book *Fitnat al-Sahaba**

Hayat Moradi[1]

Received: 2024/06/20 ● Revised: 2025/02/15 ● Accepted: 2025/02/15 ● Published online: 2025/01/29

Abstract

The death of the third caliph is considered one of the most significant challenges of early Islam, and some contemporaries at the time viewed it as a cause of division and discord among Muslims. This issue has remained a major point of contention in the works of early historians and modern writers, such as the book *Al-Fitna bayna al-Sahaba: Qira'a Jadida li-Istikhrāj al-Haqq min Bayn al-Rukām al-Bātil* by the Egyptian author Muhammad Hassan. The author of this book examines the roots and causes of the conflict among the Companions and, based on historical sources, investigates the assassination of the third caliph. This study aims to analyze the historical sources and reports related to the assassination of the third caliph using a descriptive-analytical method. The central question of this article is: What objectives does the author pursue in writing this book, and what approach does he take in interpreting historical narratives? It seems that the author adopts a biased and selective perspective, lacking historical reasoning, relying heavily on Salafi historians and predominantly referencing Sunni historical, jurisprudential, and

1. Researcher in Islamic Studies in North Africa.
hayat1977m@yahoo.com

* Moradi, H. (2024). An Analysis of Historical Reports in the Book Fitnat al-Sahaba Al-'Askariyyīn. *Journal of Al-Tarikh va Al-Hadarah al-Islamiyah; Ruyat al-Mu'asirah, 4*(8), pp. 110-132.
https://doi.org/10.22081/ihc.2024.69379.1057

©The author(s); **Type of article:** Research Article

hadith sources, particularly those from the 7th century AH. Although some accounts lack direct source citations, the book frequently highlights the virtues of the Companions and the Followers, making it more of a work on the merits of the Companions influenced by Sunni jurisprudential, hadith, and exegetical texts.

Keywords
Uthman ibn Affan, Fitna, Abdullah ibn Saba.

التاريخ والحضارة الإسلامية
رؤية معاصرة
ISSN: ٢٧٨٣-٥١٥٤
مجلة علمية نصف سنوية
السنة ٤ ● العدد ٢ ● صيف وخريف ● ١٤٤٦ هـ

التحقق من صحّة التقارير التاريخية الواردة في كتاب «الفتنة بين الصحابة»*

حياة مرادي[١]

تاريخ الإستلام: ٢٠٢٤/٠٦/٢٠ ● تاريخ التعديل: ٢٠٢٥/٠٢/١٥ ● تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٠٢/١٥ ● تاريخ الإصدار: ٢٠٢٥/٠٢/١١

الملخص

تعتبر قضية وفاة الخليفة الثالث من أهمّ تحديات صدر الإسلام، والتي جعل بعض الناس في نفس الفترة من هذه القضية سبباً للخلاف والانقسام بين المسلمين. وهذه القضية من التحديات المهمة في أعمال ومصنّفات المؤرخين الأوائل والمؤلّفين المعاصرين، مثل كتاب «الفتنة بين الصحابة قراءة جديدة لاستخراج حق من بين الركام الباطل» للكاتب المصري محمد حسان. ويتناول المؤلّف فيه أصول وأسباب قيام الفتنة بين الصحابة، كشما يتطرّق إلى مقتل الخليفة الثالث اعتمادًا على المصادر. والسؤال الرئيس في هذا المقال هو ما أهداف المؤلّف من تأليف الكتاب وما هو منهجه في سرد الروايات التاريخية؟ يهدف البحث الحالي إلى تحليل المصادر التاريخية والأخبار المتعلقة بمقتل الخليفة الثالث، باتّباع المنهج الوصفي- التحليلي. ويبدو أنّ المؤلّف قد جمع الكتاب بنظرة متعصبة ومتعمدة، بعيدة عن المنطق التاريخي، ومعتمدة على المؤرخين السلفيين، فهو يرجع في معظم التقارير التاريخية إلى الكتب التاريخية السلفيه والفقهية

١. باحثة الدراسات الإسلامية في شمال أفريقيا. hayat1977m@yahoo.com

* مرادي، حياة. (٢٠٢٤م). التحقق من صحّة التقارير التاريخية الواردة في كتاب "الفتنة بين الصحابة". التاريخ والحضارة الإسلامية؛ رؤية معاصرة، نصف سنوية علمية، ٤(٨)، صص ١١٠-١٣٢.
https://doi.org/10.22081/ihc.2024.69379.1057

© المؤلفون * نوع المقالة: مقالة بحثية * الناشر: المعهد العالي للعلوم والثقافة الإسلامية

والحديثية لأهل السنة، وخاصة مؤرخي القرن السابع الهجري. وبالرغم من عدم وجود مصادر في وصف بعض الأحداث التاريخية، إلّا أنّ نص العمل غالباً ما يشير إلى فضائل الصحابة والتابعين، وهذا العمل في معظمه كتاب عن منقبة الصحابة من الكتب الفقهية والحديثية والتفسيرية لأهل السنة.

الكلمات المفتاحية

عثمان بن عفان، الفتنة، عبد الله بن سبأ.

المقدمة

وبحسب بعض المؤرخين، فإنّ اغتيال عثمان أدخل تاريخ الإسلام عصرًا جديدًا (غبان الصبحي، ١٤١٩ق، ج١، ص ٢٣٨). ويعتقدون أنّ مقتل الخليفة الثالث أصبح أساساً لنشوء أحداث جديدة مثل تشكيل الفرقة العثمانية ومعارضة الأمويين لخلافة الإمام علي عليه السلام وإثارة الرعب في المجتمع. ولذلك أولى معظم الباحثين اهتماماً خاصاً بهذه القضية، ومنهم الشيخ محمد حسان أحد أساتذة الجامعة السعودية الذي ألّف كتاباً في هذه المسألة. هو أحد علماء مصر، ولد بمنطقة الدكرنس بمحافظة الدقهلية شمال القاهرة. دافع عن عنوان أطروحته للدكتوراه (منهج النبي في دعوة الآخر) من الجامعة الأمريكية في لندن. مع أنّ عبد الله نجار يرى أنّ الدكتوراه في الحديث من جامعة الأزهر. حفظ القرآن وهو في الثامنة من عمره، ثمّ أتقن وهو صغير كتاب الفقه الشافعي لأبي شجاع، وأصبح خطيب الجمعة في شبابه. وعمل لفترة من الزمن أستاذاً في جامعة محمد بن سعود في المملكة العربية السعودية في مجال الشريعة وأصول الدين، للشيخ محمد حسان اثنا عشر كتاباً في الحديث والتاريخ الإسلامي. من مؤلفاته المهمة: الفتنة بين الصحابة قراءة جديدة لاستخراج الحق من بين ركام الباطل». ورغم أنّ المؤلّف حاصل على تعليم عالٍ، إلّا أنّه يرتكب في هذا العمل أخطاء عديدة في الرجوع إلى المصادر التاريخية، سواء كان ذلك عن غير قصد أو عن قصد. والغرض من تأليف الكتاب هو الإشارة إلى الأشخاص الذين يسبّون أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ويعتبر ذلك مخالفًا لما قاله النبي صلى الله عليه وآله. يحتوي كتابه على ثلاثمائة وتسع وأربعين صفحة، يتناول الكتاب في الصفحات المئة الأولى فضائلَ الصحابة، وخصّ بالذكر فضائلَ الشيخين أبي بكر وعمر، وفضيلةَ عثمان، والتأصيل الاصطلاحيّ لمفهوم «الفتنة» وفضائل عمر بن الخطاب، ومقتله، وفضيلة حذيفة بن اليمان. أمّا المائة صفحة الثانية فتتناول كيفيّة خلافة عثمان بن عفان، ومقتله، وفتنةِ عبد الله بن

سبأ، والبيعة للإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام. أما الصفحات المئة الأخيرة فخُصِّصت لموضوع معركة صفين وقصة التحكيم وفضائل عمرو بن العاص ومعاوية واستشهاد الإمام علي عليه السلام وتنازُل الإمام الحسن عليه السلام عن الخلافة لمعاوية وفضائل الإمام الحسن عليه السلام. لا تحتوي بنية الكتاب على فصول أو أقسام خاصة، ويتمّ ترتيبها حسب الموضوع، كما يعرض روايات من كتاب الطبري بأسلوب انتقائي وذوق، لكنه كثيرًا ما يشير إلى مؤرخي أهل السنة في القرن الثامن الهجري، مثل ابن كثير والذهبي.وفيما يلي سيتم عرض روايات الكتاب ومصادره:

١. التحقق من صحة المصادر

ومن أهمّ نقاط الضعف في الكتاب الارتباك في محتوياته وعناوينه. في بداية الحديث تحت عنوان فضائل الصحابة يبدأ بمصطلح الفتنة، وبعد ذلك يصف فضائل عثمان والفتنة عليه، لكنه يعود مرة أخرى إلى موضوع نوعية خلافة عثمان. ثمّ يشرح مسألة التأريخ في العالم الإسلامي، ويذكر في تكملة الحديث مرة أخرى نوعية انتخاب عثمان للخلافة. وبعد ذلك يعود مرة أخرى إلى موضوع مقتل عثمان وقصة عبد الله بن سبأ. وفيما يلي ذكر نوعية خلافة الامام علي عليه السلام ومعركتي الجمل وصفين، والجزء الأخير من كتاب صلح الإمام الحسن عليه السلام عنوانه إجماع الإمام الحسن عليه السلام ومعاوية، وهو غالباً وصف لفضائل الإمام الحسن عليه السلام دون الإشارة إلى الأحداث التاريخية في عصره. يبدو أنّ الكتاب، بدلًا من دراسة حادثةٍ تاريخيةٍ، ينحو غالبًا نحو وصف فضائل الصحابة والتابعين وكتابة المناقب، وهو بعيدٌ عن دراسة الحقائق التاريخية وتفسيرها، وكثيرًا ما يعتمد المؤلّف على كتب الحديث والتفاسير. نقطة ضعف أخرى هي عدم وجود المستندات الصحيحة في التقارير التاريخية، وفي بعض الأحيان يصف الأحداث في فقرة واحدة أو أكثر، ولكن لا يوجد مستند أو مرجع. مثل تاريخ جرح الخليفة الثاني وأحداث مجلس شورى الستة، في ختام هذا البحث، يرى

المؤلّف، دون الخوض في التفاصيل ودون الإشارة إلى مصادر تاريخية، أنّ الجميع قد بايعوا عثمان عن رضاهم. (حسان، ٢٠٠٧م، ص ١٠٢).

٢. التحقق من صحة التقارير التاريخية عن مقتل عثمان

يشير المؤلّف في البداية إلى فضائل الصحابة من خلال ذكر الروايات، ونظم هذا الباب على أساس الآيات والأحاديث، مثل الإشارة إلى الآية ١٠٠ من سورة التوبة «وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ» والآية ١٧ «لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ» والآيات ١ إلى ١٤ من سورة الواقعة أو الآيتين ١٨ و٢٩ من سورة الفتح والآيتين ٨ و٩ من سورة الحشر ويؤكد على علو شأن وسموّ مكانة صحابة رسول الله. ويؤكّد تفسير الحافظ بن كثير على أنّ الله أبدى رضاه عن الأولين، أي المهاجرين والأنصار والتابعين، ووعدهم بالجنة، فويل لمن يسبّ الصحابة (حسان، ٢٠٠٧م، صص ١٥-١٨). وبعد هذه المقدمة تناول الموضوع الرئيس للكتاب وهو الفتنة وتعريف مصطلح الفتنة، وبالرجوع إلى المعجم اعتبر الفتنة اختبارًا وابتلاءً، (ابن منظور، ١٤١٤ق، ج١٠، ص ١٧٨). ويرى أنّ الخلافات المذهبية بين المسلمين مدمّرة وتسبّب الحرب، ويذكر أيضًا أنّ النبيﷺ قال إنّ من علامات يوم القيامة ظهور الفتنة، حيث يختلط الحق والباطل معًا. وهذا النوع من الفتن يضعف الإيمان، حتى يصبح الإنسان مؤمناً ويصبح كافراً في الليل (مسلم بن الحجاج، ١٣٣٤ق، ج١، ص ١١٠).

وفي البخاري، وبالإشارة إلى الأحاديث النبوية، يذكر أنّ أعظم فتنة بالمشرق، ويذكر أنّه روي عن ابن مسعود عن رسول اللهﷺ قال: «مِنْ ها هُنا جاءَتِ الفِتَنُ نَحْوَ المَشْرِقِ» (البخاري، ١٤١٤ق، ج٩، ص ٧٠٩٣؛ مسلم بن الحجاج، ١٣٣٤ق، ج٤، ص٢٩٠٥). وفي تصنيف فتن المشرق في العالم الإسلامي، ينظر إلى الخوارج والشيعة في العراق، والروافض، والباطنية، والقدرية. وتشير إلى فتن من أرض فارس مثل المجوس والزرادشتية والقاديانية والبهائية. وفيما يلي يعتبر أنّ أعظم

فتنة في القرن السابع الهجري هي هجوم المغول ونهبهم وظهور الشيوعيين في الصين في العصر الحاضر (حسان، ٢٠٠٧م، صص ٥٥-٥٧). وفي موضوع الفتنة في أول الإسلام ورد بحديث عن رسول اللهﷺ أنّ حذيفة بن اليمان كان عند عمر بن الخطاب فقال لعمر إنّ بينك وبين الفتنة باباً إذا كان انكسر أو فتح وقعت فتنة، أي حتى يبقى عمر بن الخطاب حيًّا فلا فتنة (البزاز، ٢٠٠٩م، ج٧، ص ٢٣٣؛ الطبراني، ٢٠٠٦م، ج٩، ص ٨٣٢؛ الأصبهاني، ١٩٩٨م، ج٢، ص ٤٥؛ ابن عساكر، ١٩٩٥م، ج٤، ص ٣٣٤؛ الهيثمي، بلا تاريخ، ج٩، ص ٧٢). ويستنتج من هذه الروايات أنّه بعد وفاة عمر بن الخطاب بدأت الفتنة، ويذكر فضائل عثمان بن عفان في صفحات كثيرة، ويستشهد بأحاديث رسول اللهﷺ، وراويها حذيفة بن اليمان. وبحسب المؤلّف فإنّ الخليفة الثالث قُتل على يد جماعة الفاسقين الذين دخلوا المدينة المنورة من الكوفة والبصرة ومصر. وكانت نهاية هذه الفتنة مقتلَ عليؑ والحسنؑ والحسينؑ وجماعة من الصحابة (حسان، ٢٠٠٧م، ص ٩٩). ومن النقاط المهمة في هذا الباب عدم الرجوع إلى الكتب التاريخية القريبة من الفتنة، وإنّما يرجع فقط إلى الكتب التاريخية للطبري وابن عساكر وابن كثير، وإلى الكتب الحديثية والفقهية (الصحيحين). ويذكر كذلك أنّ عثمان قُتل على يد المتمردين بقيادة عبد الله بن سبأ، وادّعى ابن سبأ أنّه يرفع دعوى قضائية، لكن هدفه الرئيس كان خلع عثمان. وحجة المؤلّف أنّ الخليفة الثاني عندما تعرّض لمحاولة اغتيال جاء بستة أشخاص فاختاروا جميعًا عثمان برضاهم. والذي روى مثال هذا الرضا العام على العصر النبوي يقول إنّ رسول اللهﷺ فضّل أسامة بن زيد على غيره من الصحابة كأبي بكر وعمر وعثمان وعليؑ مع أنّه كان صغيرًا وكان عمره عشرين سنة وكل الخلفاء الصالحين حتى عليؑ كان حاضرًا في الجيش تحت قيادته، لكن الإمام عليؑ لم يكن معهم بأمر رسول اللهﷺ، وفي هذا الباب ليس هناك إشارة إلى المصادر (حسان، ٢٠٠٧م، ص ١٠٠).

ثمّ يرى المؤلّف أنّ الثوار زعموا أنّ الرسالة كتبها الخليفة وختمها إلى والي

مصر لقتل الثوار المصريين. فيعودون بهذه الكذبة، رغم أنّ المؤلّف يذكر في بداية الكتاب طريقة قتل الخليفة الثالث، ثمّ في الصفحات التالية، دون الرجوع إلى المصادر، يذكر نوعية انتخابه للخلافة. وهو يرفض منذ بداية الحديث الإشكاليات التي أثيرت حول انتخاب عثمان، فهو يرى أنّ الخليفة تمّ اختياره بإجماع الأمة. ويرى أنّ عثمان تمّ اختياره لأنّه كان يتميز بصفات مثل الزهد والفضيلة (حسان، ٢٠٠٧م، ص ١٣٦). لكن في كتاب الإمامة والسياسة تحت عنوان ذكر الشوري وبيعة عثمان بن عفان، إلّا أنّ قصة انتخابه تذكر بالتفصيل (ابن قتيبة، ١٤١٠ق، ج١، ص ٤٥). يقول ابن قتيبة: «عليك عهد الله وميثاقه لئن بايعتك لتقيمن لنا كتاب الله وسنة رسوله وسنة صاحبيك، وشرط عمر أن لا تجعل أحدًا من بني أمية على رقاب الناس، فقال عثمان: نعم» (ابن قتيبة، ١٤١٠ق، ج١، ص ٤٥). والمرجع الأساسي هنا هو عدم استخدام الأمويين في شؤون المسلمين. كما ورد في كتاب الأخبار الطوال كان العملاء مقربين من عثمان (الدينوري، ١٣٧٣ش، ص ٧٥). ورغم أنّ المؤلّف يرى أنّ الثورة على عثمان لا أساس لها من الصحة، إلّا أنّ المصادر المتقدمة مثل الإمامة والسياسة تشير إلى احتجاج الناس على نوع حكم عثمان وولاته (ابن قتيبة، ١٤١٠ق، ج١، ص ٤٦). وقد ورد هذا الموضوع بالتفصيل في (الطبري، ١٣٨٧ق، ج٤، صص ٣٨٦-٤٥٩؛ ابن سعد، ١٣٦٩ش، ج٣، ص ٢٨٣؛ المسعودي، ١٤٠٩ق، ج٢، ص ٣٧٤ ؛ ابن كثير، بلاتا، ج٧، ص ١٩٣) ونقلاً عن الطبري يرى المؤلّف أنّ عبد الله بن سبأ خرج، ولكن ما السبب؟ وكان شعار المتمردين «لكل نبيّ وصيّ وعلي وصي رسول الله» وبهذا الشعار كانوا يعتزمون إعطاء الحق لعلي عليه السلام، وكانت هذه بداية الفتنة (الطبري، ١٣٨٧، ج٢، ص ٦٤٧؛ حسان، ٢٠٠٧م، ص١٢٠) ويرى المؤلف أنّ للمتمردين هدفين: خلاص الإسلام ومعاقبة عثمان الظالم. إلّا أنّه لم يذكر أنّ بعض أصحاب النبي كانوا ضد سلوك عثمان وملكيته وأعربوا عن معارضتهم مرات عديدة. واستنادًا إلى مسند مسلم، يروي المؤلّف تجمع عبد الله بن سبأ والمتمردين بحجة الحج ودخولهم المدينة المنورة، ودون الرجوع إلى

المصادر التاريخية، يذكر أنّ عثمان أبلغ بهذه الحادثة فأرسل إلى الناس رجلين من بني مخزوم لنشر الخبر بين الناس وأعلم أهل المدينة الخليفة في المسجد بضرورة قتل المُتمردين، فلم يَسفك عثمان دمًا، وقال: «لأغفر لهم وسَنكشف لهم الحق» (مسلم بن الحجاج، ١٣٣٤ق، ج٣، ص ١٨٥٢). ثمّ يعود المؤلّف إلى فضائل عثمان ويشير إلى الطبري وابن كثير والذهبي، ويشير إلى مسألة جمع القرآن على يد الخليفة الثالث، حيث جمع قرآن عصره كله في مصحف واحد. والسبب في ذلك أنّ الخليفة الثالث أدرك أنّ المسلمين في المناطق المفتوحة في أذربيجان وأرمينيا تفرقوا وانقسموا في كتاب الله، فجمع هذا المصحف بالتعاون مع زيد بن ثابت وغيرهما من الصحابة (الطبري، ١٣٨٧ق، ج٤، ص ٤١٠، ج٢، ص ٦٥٢؛ ابن كثير، ١٤١٧ق، ج٣، ص ٣١٣؛ الذهبي، ١٤٠٩ق، ج١، ص ٤٤٢).

وفيما يلي يرى أنّ طريق ثوار الكوفة والبصرة ومصر لم يكن هو نفسه، فكيف وجدوا بعضهم البعض؟ فأجاب أنّ هؤلاء الأشخاص قدموا مسرحية هزلية وزعموا أنّهم في طريق العودة رأوا رسول عثمان ذاهبًا إلى مصر برسالة فقبضوا عليه، وفي رأيه أنّ هذه كانت كذبتهم الأولى، لأنّ والي مصر في ذلك الوقت كان عبد الله بن سعد بن أبي سرح، الذي قدم المدينة بإذن الخليفة. وعلى حد قوله فإنّ هؤلاء الناس كانوا على فئتين، الفئة الأولى أهل حيلة، والمجموعة الثانية أهل خداع. ويسأل مرة أخرى كيف تمّ تنسيق القافلة العراقية مع مصر، في هذا الوقت واجه الإمام علي ذلك وقال لأهل الكوفة والبصرة كيف عرفتم قصة مصر، فكانت هذه هي الخطة (حسان، ٢٠٠٧م، ص ١٥٠). ورغم أنّ أغلب النص خال من المراجع، بحسب رأي ابن أثير وابن كثير، وكلاهما من مؤرخي السنة، إلا أنّ المتمردين عادوا إلى مصر والتقوا برسول عثمان في طريق العودة، رغم أنّ معظم المصادر ترى أنّ رسالة الأمر بقتل ثوار مصر كتبها مروان بن الحكم ليس عثمان. لكن المؤلّف لا يشير إلى هذا الموضوع ويمحو المسألة التي لم تكن رسالة على الإطلاق (ابن الأثير، ١٤٠٧ق، ج٣، ص ١٦٨؛ ابن‌كثير، ١٤١٧ق، ج٧،

صص١٧٠-١٧١). على الرغم من أنّ المؤلف لم يتعمّق في تحليل أسباب التمرّد ولا في أداء ونوعية خلافة عثمان بن عفان، فإنّ جلّ اهتمامه انصبّ على وصف الثورة ومقتل الخليفة وقام منذ البداية بجمع مواد ذات وجهة نظر متعصبة وبعيدة عن التحليل التاريخي.

هناك اختلاف في الرأي حول شخصية عبد الله بن سبأ الحقيقية أو الأسطورية بين المؤرخين القدماء والباحثين السنة والشيعة المعاصرين. ومن أقدم المصادر السنية في فتنة عصر عثمان كتاب «تاريخ الرسل والملوك» للطبري وهو روايات عبدالله بن سبأ من سيف بن عمر. يذكر قصة تمرد عبد الله بن سبأ. ثمّ ورد لأول مرة في الرجال الكَشي ترجمة عبد الله بن سبأ على رواية ابن قولوية في المصادر الشيعية (الكشي، ١٤٠٩ق، ج١، ص ٨٤). وبقية المؤلّفين المؤيدين للوجود التاريخي لعبد الله بن سبأ استخدموا رواية الكشي أو رواية سيف بن عمر. إلّا أنّ أكثر المؤرخين والمحدثين يعتبرون رواية سيف بن عمر وبعض روايات الكشي ضعيفة. لكن سيف بن عمر هو أول من ذكر اسم ابن سبأ في قصة الفتنة على الخليفة الثالث، وهو من سكان البصرة، وتوفي سنة ١٨٠ أو ٢٠٠هـ، بحسب المصادر، وهو أحد مؤلفي العصر العباسي، لقد استخدم في كتبه الكثير من القصص والأساطير، لذلك لا يمكن الوثوق بكتابته بشكل كامل. لكن بعض علماء السنة يشككون أيضًا في الوجود التاريخي لابن سبأ، وبحسب رواية الذهبي، فإنّ سيف بن عمر كان على علم بأخبار التاريخ، لكنه في الوقت نفسه خلق العديد من الأشخاص المجهولين(الذهبي، ١٣٨٢ق، ج٢، ص ٢٥٥). ويرى أبو نعيم الأصفهاني أنّ سيف بن عمر اتهم بالزندقة (الأصبهاني، ١٤٠٥ق، ص ٩١). بينما استعان محمد حسن بأعمال هذين المؤلّفين ووثق برواياتهما، لكن في المناقشة الرئيسة، ربط بين التمرد على الخليفة الثالث وبين فتنة ابن سبأ، وبطريقة مفصلة، يعزو السبب الرئيس للفتنة ضد الخليفة الثالث وإثارة الخلافات والانقسامات بين المسلمين في غزوة الجمل إلى ابن سبأ. ومع ذلك، وبحسب تقارير المصادر

الإسلامية، لم يكن هناك عامل واحد فقط يسبب في مقتل الخليفة، بل تسبب سلوك الخليفة الخاطئ في إدارة المجتمع الإسلامي في انتشار احتجاجات خاصة وعامة.

٣. التحقق من صحة أخبار خلافة الإمام علي عليه السلام

وفي هذا الباب الذي يحمل عنوان مبايعة علي عليه السلام، نقلاً عن ابن عربي يرى أنّ الله لن يجعل الناس في حرج لأنّ الناس بعد وفاة الخليفة يحتاجون إلى خليفة عادل عالم تقيّ ولهذا السبب تم اختيار علي عليه السلام (ابن العربي، ١٩٩٢م، ص ١٤٧). وبدون أي وصف لنوعية اختيار الإمام علي عليه السلام، ينهي الكلام ويقول إنّ المهاجرين والأنصار سارعوا إلى المطالبة ببيعة علي عليه السلام، لكنهم اعتقدوا أنّه لن يقبلها إلّا بعد دفن عثمان، وبعد ذلك جاء الصحابة وعلم علي عليه السلام أنّ ذلك يجب عليه فقبل الخلافة (حسان، ٢٠٠٧م، ص ١٧٥). لكن في تاريخ الطبري ذكرت مسألة انتخاب الإمام علي عليه السلام بالتفصيل، وذكر أنّ الإمام علي عليه السلام عارض البيعة السرية لبعض الناس في بيته. وبعد حضور المهاجرين والأنصار -ومنهم طلحة والزبير- بعد وصف الأحاديث التي دارت بينهم، قبل الإمام الخلافة (الطبري، ١٣٨٧ق، ج٤، صص ٣٨٨-٤٥٠). وفي القسم التالي تحت عنوان وقعة الجمل يذكر منذ البداية أنّ المجموعات الثلاثة تقدم معلومات حول تشكيل المعركة: الفئة الأولى متأثرة ببني العباس تريد القضاء على الأمويين، والفرقة الثانية من الغاليين الذين بالغوا في بعض الصحابة وخاصة الإمام علي عليه السلام واستخفوا بالصحابة وخاصة أبي بكر وعمر، والطائفة الثالثة هم أهل الحق، مثل الطبري وابن كثير وابن عساكر، ومن ميزتهم البارزة جمع الأخبار بالأدلة عن الوقايع(حسان، ٢٠٠٧م، ص ١٩٩). وفيما يلي يوضح قصة جمل من كتب الطبري وابن أثير وابن كثير أنّ طلحة والزبير جاءا إلى الإمام علي عليه السلام ليعجلا معاقبة قتلة عثمان. لكن جواب علي عليه السلام كان أنّ عثمان لم يكن يريد سفك الدماء في المدينة لأنّ الكثير من الناس حاصروا

منزله، وبعد أن قُتل عثمان، تولى الغافقي زمام السلطة ودخل المسجد بالقوة وأغلق الباب في وجه الإمام علي عليه السلام، فخالفوه. ولذلك لم يعتقلهم علي عليه السلام لمصلحة المجتمع، ولهذا السبب لم يقبل طلحة والزبير وبعض الصحابة مثل معاوية هذا الرأي وطالبوا بإراقة الدماء. فأتوا مكة لأنّ عائشة كانت هناك. وبحسب رأيه فإنّ طلحة والزبير لم يخرجا مخالفة لخلافة الإمام علي عليه السلام، بل كان من أجل دماء عثمان، لأنّ هدفهما الأساسي كان إصلاح الأمة، ممّا أدّى إلى الفرقة والفتنة (حسان، ٢٠٠٧م، صص ٢٠٠-٢٠٨). ولكن لماذا يسمّى عثمان سلطان الله بينما أهل السنة يعتقدون أنّ الخليفة هو خليفة الرسول وليس خليفة الله؟ ثمّ ذكر أحاديث أهل الجمل في ظلم عثمان عن الطبري (الطبري، ١٣٨٧ق، ج٤، ص ٤٢٥). بينما ذكرت المصادر الأولية، مثل ابن قتيبة الدينوري، قصة جمل بالتفصيل، فعندما جاء سعيد بن عاصي إلى عائشة وسألها إلى أين تذهب، قالت عائشة لأهل البصرة

اطلب دم عثمان، فقال سعيد بن عاصي (ويشير إلى طلحة والزبير)، وهما من قتلة عثمان (ابن قتيبة، ١٤١٠ق، ج١، ص ٨٢). كما روى بعض المؤرخين أنّ الإمام علي عليه السلام حمل طلحة والزبير ومعاوية على قتل عثمان، لكنهم لم ينتقم (الإمام) منهم لمصالح المجتمع والأحوال السيئة (الطبري، ١٣٨٧ق، ج٤، ص ٤٣٧؛ الشريف الرضي، ١٤١٥ق، الخطبة ١٦٨، ص ٢٤٣).

ويزعم فيما يلي أنّ الإمام علي عليه السلام جاء منذ البداية للإصلاح وليس للقتال، لأنّه خرج من المدينة بألف جندي، وهذا العدد ليس للحرب. أولاً عندما كان قريباً من البصرة، أرسل القعقاع بن عمرو إلى أهل الجمل، فسألهم لماذا جئتم؟ قالوا للإصلاح. وقال كيف سيتم الإصلاح؟ وقالوا أن يعاقب قتلة عثمان (حسان، ٢٠٠٧م، ص٢١٨). فجاء إلى الإمام وقال إنّهم يريدون الإصلاح مثلك، فتصالحت الطائفتان (الطبري، ١٣٨٧ق، ج٤، ص ٤٣٧). ثمّ يقول إنّ جماعة السبئية حسدت وقامت الفتنة، وتسببوا في مقتل عثمان وإقامة معركة الجمل. ويزعم المؤلّف نقلاً عن الطبري وابن كثير أنّ عبد الله بن سبأ تآمر وقسم الجيش إلى

فريقين، بعضهم في جيش الإمام وبعضهم في جيش الجمل، وبدأوا الفتنة والنميمة (الطبرى، ١٣٨٧ق، ج٣، ص ٣٩؛ ابن كثير، ١٤١٧ق، ج٧، ص ٤٢٠). ثمّ استنادا إلى علماء السنة مثل الطحاوي، والباقلاني، ابن العربي وابن حزم، من أجل تبرئة أصحاب جمل، يرى أنّه تم الصلح بين الفريقين، لكن أهل الفتنة تسببوا في معركة من قبل خلق الشكوك والإشاعات (الطحاوي، ١٩٩٥م، ص ٤٨٢؛ ابن العربي، ١٩٩٢م، ص ١٥٩؛ القاضي، ١٤٢٩ق، ص ٢٩٩؛ ابن حزم، ١٤١٦ق، ج٤، ص ١٥٧). وبينما هناك اختلاف بين المؤرخين في هوية قاتل عثمان، فقد روى البعض عن أبي سعيد الخدري أنّه اعتبر ٨٠٠ شخص مسؤولين عن قتل الخليفة (ابن شبه، ١٤١٠ق، ج٤، ص ١١٧٥) ورغم أنّ الراغبين في دماء عثمان شاركوا في معركة الجمل وصفين، إلّا أنّهم لم يحدِّدوا صراحة أي شخص على أنّه قاتل الخليفة.

٣-١. نقد التقارير التاريخية عن معركة صفين

وفي الجزء التالي من الكتاب تحت عنوان وقعة صفين يشير إلى أنّ الإمام علي عليه السلام لم يكن لديه من القوة ما يكفي لقتلة عثمان. ويقول إنّه كان على حق في معاقبة قتلة عثمان، لكن معاوية أخطأ ودعا إلى سفك الدماء، لأنّه كان كأهل الجمل يستعجل في عقوبتهم، ولهذا لم يبايع الإمام علي عليه السلام (حسان، ٢٠٠٧م، ص ٢٣٥). ويمضي فيقول إنّه كان هناك اختلاف في قتلة عثمان، فمنهم من طالب بالقصاص الفوري، بينما آثر آخرون التريث والرفق مراعاةً للمصالح. وروي عن إمام الحرمين الجويني أنّ معاوية لم يكن ضد إمامة علي بل كان متعطشًا لدماء عثمان. ثمّ نقل عن ابن حزم (ابن حزم، ١٤١٦ق، ج٤، ص ١٦٠) وابن كثير (ابن كثير، ١٤١٧ق، ج٧، ص ٢٦٠) التأكيد على ذلك، وأكّد المؤلّف مراراً على عدم عداوة معاوية لعلي عليه السلام، ورأى أنّ معاوية لم يكن ضده للخلافة. وفيما يلي، دخل المؤلّف على الفور في مناقشة الدمج، ممّا يعني أنّ الجميع قبلوا التحكيم مع الرضا. ويأتي بعنوان وقعة التحكيم نقلاً عن ابن العربي (ابن العربي، ١٩٩٢م، ص ١٧٥) يرى أنّ

هناك اختلافاً بين المؤرخين في التحكيم، وقد روى بعض المؤرخين أنّ بعضهم كان ضد التحكيم. لكن المؤرخين مثل خليفة بن خياط والدار قطني يعتقدون أنّه بعد أيام قليلة من المعركة، قام أهل الشام برفع المصحف على الرمح وقبله الجيش العراقي، وتمّ تعيين أبي موسى الأشعرى من قبل الإمام علي عليه السلام وعمرو بن العاص من قبل معاوية كحكمين (حسان، ٢٠٠٧م، ص ٢٥٩). ومع أنّه يفسر قصة التحكيم من تاريخ الطبري، إلّا أنّه يرى أنّ رواياته باطلة لأنّه يعتقد أنّ الطبري روى عن لوط بن يحيي ورواياته غير موثوقة (الطبري، ١٣٨٧ق، ج٤، ص ٤٥٩). ومن وجهة نظر ابن حزم يرى المؤلّف أنّ الإمام علي عليه السلام ومعاوية لم يكن بينهما خلاف في الخلافة، بل في قتلة عثمان(ابن حزم، ١٤١٦ق، ج٤، ص ١٠٦). ويذكر فيما يلي رسالة الصلح بين الإمام علي ومعاوية، لكن هذا الباب ينتهي بهذه الرسالة، ولم يحدد المؤلّف أنه إذا كانت روايات الدمج باطلة فما هو الحق؟ هل عمرو مخادع وأبو موسى أحمق؟ إذا لم يكن الأمر كذلك، فما هي القصة الرئيسة؟ القصة الرئيسة حول استنكار الإمام علي عليه السلام لحكم أبي موسى الأشعري مذكورة في المصادر (المنقري، ١٤٠٤ق، ص ٦٧).

٣-٢. نقد تقارير فتنة الخوارج

عنوان الجزء التالي من الكتاب فتنة الخوارج، حيث رفضوا قبول الإمام علي عليه السلام قضية التحكيم بشعار «لا الحكم إلّا لله». فقال الإمام علي عليه السلام رداً عليهم: كلمة حق أريد بها باطل. واعتبر الفتنة الأولى أعمّ لكن الفتنة الثانية أكثر خطورة لأنّهم تركوا جيش الإمام علي عليه السلام (حسان، ٢٠٠٧م، ص ٢٥٣). يذكر المؤلّف أولاً أنّ رواية الطبري لقضية التحكيم، والتي، وفقًا لوجهة نظره، أشارت إلى أنّ أبي مخنف روى أنّ عمرو بن عاص، خدع أبا موسى الأشعري، ويصرّ على أنّ هذه الرواية هي كذبة (حسان، ٢٠٠٧م، ص ٢٥٨). ثمّ يذكر قصة هذا الخروج من مسند الإمام أحمد بن حنبل (ابن حنبل، ١٤١٢ق، ج٣، ص ٤٨٥)، ومصنف ابن أبي

شيبة (ابن أبي شيبة، ١٤٢٩ق، ج١٤، ص ٤٣٨). وبحسب هذه المصادر فقد اقترح عمرو على معاوية أن يرسل إلى عليعليه السلام من يدعوه إلى كتاب الله. فجاء رجل من عند معاوية بكتاب الله فقال: بيننا وبينكم كتاب الله. وافق الإمام عليعليه السلام، ولكن جاء جماعة (الخوارج) وقالوا اذهبوا وقاتلوا معهم، لكن سهل بن حنيف ذكرهم بيوم الحديبية. ولما حث عمر رسول اللهصلى الله عليه وآله على القتال أبى رسول الله وقال أبو بكر لعمر إنّه رسول الله ولن يضيعه الله أبدًا، ثمّ نزلت سورة الفتح. ونقلاً عن البخاري، يرى المؤلّف أنّ الإمام عليعليه السلام قال: أيها الناس، إنّ هذا الفتح، فلم يقبلوه واجتمعوا في حروراء (البخاري، ١٤١٤ق، ج١، ص ١٧٨٥). لكن في المصادر القديمة تشرح قضية التحكيم بالتفصيل، أنّه قبل المعركة تمّ تبادل رسائل كثيرة بين الإمام عليعليه السلام ومعاوية. لكن معاوية أصرّ على معارضته، حتى وقعت المعركة في الصفين، ثمّ في منتصف الحرب، وقام جيش الشام برفع المصحف على الرمح بالحيلة، وطالب جيش الكوفة وأغلب الخوارج بالتحكيم. واختاروا في قضية التحكيم أبا موسى الأشعري على الإمام عليعليه السلام بينما كان رأي الإمام عليعليه السلام؛ مالك الأشتر (اليعقوبي، بلا تاريخ، ج٢، ص ١٨٢؛ ابن قتيبة، ١٤١٠ق، ج١، ص ١٢١؛ المنقري، ١٤٠٤ق، ص ٦٣). لكن المؤلّف لم يذكر شيئًا من هذه التقارير واكتفى بالإشارة إلى عدد قليل من المصادر التي يقبلها. بينما في الدراسة المنصفة للروايات التاريخية، يجب فحص جميع المصادر القريبة من الحادثة بعناية.

٤. نقد تقارير تنازل الحسنعليه السلام عن الخلافه

ويشير في الجزء الأخير من الكتاب إلى موضوع استشهاد الإمام عليعليه السلام، لكنه لا يشير إلى موضوع النهب في عهد خلافته، الذي كان فتنة كبيرة مصدرها حاكم الشام (حسان، ٢٠٠٧م، ص ٣٠٢). والمهم في هذا الفصل هو نوعية اختيار الإمام الحسنعليه السلام للخلافة، مع أنّ المؤلّف لم يشر إلى عدم بيعة معاوية أو فتنة معاوية وأهل الشام. ويقول: بعد أن دفنوا الإمام عليعليه السلام، بايع المسلمون كلهم الحسن

بن علي عليه السلام، ثمّ ذكر مناقب الإمام الحسن عليه السلام. كما يرى أنّ معاوية لما سمع استشهاد الإمام علي عليه السلام بكى كثيراً، وأراد أن يراسل الإمام الحسن عليه السلام ويقيم الصلح، فأرسل شخصين هما عبد الرحمن سمرة وعبد الله بن عامر بن كريز، للحديث عن الصلح، وقبل الإمام الحسن عليه السلام الصلح. وأشار إلى ابن كثير فيشرح قبول الإمام الحسن عليه السلام للصلح؛ إلّا أنّه لم يذكر أحداث وإعداد جيش سوريا والعراق لمعركة ما قبل الصلح والسبب الرئيس لقبول الإمام الحسن عليه السلام معاهدة الصلح، كما أنّه لم يشر إلى قواعد هذه المعاهدة (حسان، ٢٠٠٧م، ص ٣٣٥) ويقول أيضاً إنّ معاوية طلب من الحسن بن علي عليه السلام أن يخطب بالكوفة، فقال الإمام الحسن عليه السلام في الخطبة إنّ معاوية أحق مني. ثمّ في القسم الأخير في الكتاب يذكر واجبنا نحو الصحابة، وفي هذا الجزء، كما في الجزء الأول من الكتاب، يؤكّد مرة أخرى على فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وآله بالاعتماد على الآيات والأحاديث، ويرى أنّ من سبّهم فهو شخص ضال (حسان، ٢٠٠٧م، ص ٣٤٢). كذلك في عنوان منهج المسلم في الفتن، يبين الأسلوب الصحيح في مواجهة فتن العصر في المجتمع الإسلامي. في البداية يتم التأكيد على ضرورة التمسك بكتاب الله والتوكل عليه، والخطوة الثانية هي تقوية الإيمان من خلال المشاركة في اللقاءات العلمية والرجوع إلى التقاليد وتجنب البدعة في الدين، والثالثة: التمسك بالكتاب والسنة. والرابعة: الثقة في وعد الله ورسوله وفهم السنة الربانية. ويؤكّد أنّه يجب أن نعرف التقليد الرباني لأنّه لا تغيير ولا تبديل فيه.والخامسة: ويؤكّد على عبادة المسلمين في زمن الفتنة، ممّا يمنع انتشارها. والسادسة: ويؤكّد على صلاة الجماعة والمشاركة المستمرة فيها أثناء الفتنة. والسابعة: ذكر الله الذي هو أهم وسيلة ضد الفتنة. والثامنة: الاستعاذ بالله من الفتن، قبل الفتنة وبعدها. والتاسعة: الصحبة الطيبة الصالحة، ويرى أنّ الشورى ومجالسة أهل الخير عائق قوي أمام ظهور الفتنة وانتشارها بين المسلمين. والعاشرة: الهروب والابتعاد عن أماكن الفتنة (حسان، ٢٠٠٧م، صص٣٥٠-٣٦٢). لكن في هذه الصفحات القليلة التي جمعها المؤلّف على

سبيل النصح والإرشاد، وهنا بعض الأسئلة الهامة، ماذا يقصد بالفتنة في هذا العصر؟ هل هي فتنة دينية؟ أم اقتصادية؟ أم سياسية؟ أم أنّها استعمارية؟ ولم يقدم المؤلّف أي تفسير حول أصل الفتنة وأسبابها. وفي الحالات العشر المذكورة، في عدّة حالات، يؤكّد على ذكر الله والتوكل عليه وعبادته، ويعتبر أنّ الطريقة العملية الوحيدة ضد الفتنة هي الهروب منها. فهل هذه هي الطريقة العلمية والمفيدة الوحيدة ضد الفتنة؟ فهل يقصد الكاتب أنّ الأعداء في المجتمع الإسلامي في عهد عثمان لم يكونوا يمتلكون عقيدة أو دينًا؟ وفي باب الحديث مع الصالحين لم يوضح المقصود بالصالحين، ولعل من وافق السنة في رأيه هو الصالح فقط.

نتيجه البحث

قدم المؤرخون الأوائل والعلماء المعاصرين وجهات نظر حول قضية قتل الخليفة الثالث بناءً على دوافعهم الدينية والسياسية، على سبيل المثال، محمد حسان، باحث سني ألّف كتاب الفتنة بين الصحابة، من أجل التعبير عن التقارير التاريخية الصحيحة ورفض التقارير الخاطئة حول كيفية قتل عثمان بن عفان، ولكن هناك بضع نقاط للتحقق من صحة مصادر وروايات نص الكتاب:أولًا؛ فحص المؤلّف الموضوع في كتابه مع التحيز وبعيدًا عن وجهات نظر علمية. ثانيًا؛ معظم تقارير الكتاب، حول كيفية الحكومة ومقتل الخليفه الثالث، على المصادر السنية، وخاصة مؤرخو القرن الثامن والتاسع الهجرية، وغالبًا ما يؤكد مؤرخو الشام. ويختار تقارير تاريخ الطبري الانتقائية، في حين أنّ بعض المصادر السنية قريبة من الحادث، مثل الإمامة والسياسة، والأخبار الطوال ومروج الذهب، يشرحون بالتفصيل قصة الضوضاء ومقتل الخليفة. ثالثاً؛ يعبر المؤلّف عن بعض التقارير بطريقة قصيرة ومملة والبعض الآخر موجز للغاية. رابعًا؛ ليس للكثير من نص الكتاب مرجع علمي، وفي نهاية الكتاب لا يوفر قائمة المصادر. خامساً؛ في

وصف الأحداث التاريخية، تبالغ في بعض الأحيان في بعض الأشخاص المشبوهة والعلماء المعاصرين. نظراً لأنّ مسألة المتمردين ضد الخليفة الثالث، تبالغ قصة عبد الله بن سبأ، لأنّه السبب الرئيس لانتشار الفوضى في عصر الخليفة الثالث ومقتله وكان هو العامل الرئيس في تكوين معركة الجمل في خلافة الإمام علي عليه السلام. في الجزء الأول من الكتاب، في فضائل الصحابة، وخاصة الشيخين والخليفة الثالث، فإنّه يقدِّم العديد من الآيات والاحاديث على عدّة صفحات. يبدو أنّ الجزء الأول هو في كثير من الأحيان منقبة الصحابة، وليس الحدث التاريخي. سادسًا، في كيفية خلافة الإمام علي عليه السلام قصيرة جدًا، ويعتقد المؤلّف أنّ الجميع كانوا يبايعونه، وهو انتقائي في وصف الأحداث التاريخية والفتن في عصره ويشير فقط إلى بعض المصادر.سابعًا، في مسألة صلح الإمام حسن عليه السلام، بالاعتماد على رواية خليفة بن خياط، يذكرها على أنّها سنة الجماعة ولا يذكر الأحداث والروايات التاريخية أثناء خلافة الإمام حسن عليه السلام ثمّ في عنوان، منهج المسلم في الفتن، يصف الطريق الصحيح لمواجهة الفتن في العصر الحديث في المجتمع الإسلامي. في البداية يصرّ على الاستيلاء على كتاب الله ويثق به. المرحلة الثانية هي تعزيز الإيمان من خلال المشاركة في التجمعات العلمية والتحول إلى التقاليد وتجنب البدعة في الدين.الثالثة، تمسك وعمل بالكتاب والسنة. الرابعة، الثقة في وعد الله ورسوله وفهم السنة الربانية، ويؤكد أنّنا يجب أن نعرف التقليد الرباني لأنّه لا يوجد تغيير فيه. الخامسة، يؤكد على عبادة المسلمين في وقت تكوين الفتنة، مما يمنعها من الانتشار. السادسة: يؤكّد على صلاة الجماعة واستمرار المشاركة فيها في وقت الفتنة. السابعة: ذكر الله الذي هو أهم وسيلة لموقع الفتنه. الثامنة، الاستعاذ بالله من الفتن، قبل الفتنة وبعدها، وأخيرًا، الصحبة الطيبة الصالحة، وتهرب والتجنب من الامكان الفتنة. ولكن في هذه الصفحات القليلة التي قام المؤلّف بتحريرها كنصيحة، فإنّه لم يذكر عدّة نقاط. أولًا، ماذا يعني بالفتنة في العصر الحالي؟ هل هي فتنة دينية؟ أم اقتصادية؟ أو سياسية؟ أم أنها مستعمرة؟،

ثانيًا، لا يقدم المؤلّف أي تفسير للجذور والأسباب لتشكّل الفتنة. في العديد من الحالات، يؤكّد على ذكر الله وثقته وعبادته. هل هذه هي الطريقة العلمية والمفيدة الوحيدة ضد الفتنة؟ وهل المؤلّف يعتقد أنّ الثوار والمعارضين لعثمان يفتقرون إلى الإيمان والعقيدة؟ وينصح أيضاً الصالحين لمنع الفتنة، ولكنه لا يحدد الشخص الصالح، فهل الصالح في نظره هو من يتبع أهل السنة؟

فهرس المصادر

١. ابن الأثير، أبو الحسن عز الدين. (١٤٠٧ق). الكامل في التاريخ. (ج٣، الطبعة الأولى). بيروت: دار صادر.

٢. ابن حزم، علي بن أحمد. (١٤١٦ق). الفصل في الملل والأهواء والنحل. (ج٤). بيروت: دار الجليل.

٣. ابن حنبل، أحمد بن محمد. (١٤١٢ق). مسند الإمام أحمد بن حنبل. (ج٣، الطبعة الاولى). بيروت: دار إحياء التراث.

٤. ابن سعد، محمد. (١٣٦٩ش)، الطبقات الكبرى. (ج٥، الطبعة الأولى). بيروت: دارالكتب العلمية.

٥. ابن شبه، عمر. (١٤١٠ق). تاريخ المدينة المنورة. (ج٤). بيروت: دار التراث.

٦. ابن أبي شيبة، أبوبكر. (١٤٢٩ق). مصنف ابن أبي شيبة. (ج١٤). بيروت: دار الفكر.

٧. ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد. (١٤١٠ق). الإمامة والسياسة. (ج١، الطبعة الأولى). بيروت: دارالاضواء.

٨. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر. (١٤١٧ق). البداية والنهاية. (ج٧). بيروت: دارالاحياء.

٩. ابن العربي، أبوبكر. (١٩٩٢م). العواصم من القواصم. القاهرة: مكتبة السنة

١٠. ابن عساكر، أبو القاسم على بن الحسن. (١٩٩٥م). تاريخ مدينة دمشق. (ج٤). بيروت: دارالفكر.

١١. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي. (١٤١٤ق). لسان العرب. (ج١٠، الطبعة الثالثة). بيروت: دارصادر.

١٢. الدينوري، أبو حنيفة. (١٣٧٣ش). الأخبار الطوال. (الطبعة الأولى). قم: منشورات الشريف الرضي.
١٣. الأصبهاني، أبو نعيم. (١٩٩٨م). معرفة الصحابة. (ج٢، الطبعة الأولى). الرياض: دارالوطن
١٤. الأصبهاني، أبو نعيم. (١٤٠٥ق). الضعفاء. (المحقق: فاروق حمادة، الطبعة الأولى). الأردن: دار الثقافة.
١٥. البخاري، محمد بن إسماعيل. (١٤١٤ق). صحيح البخاري. (ج١، و٩، الطبعة الأولى). القاهرة: وزاره الأوقاف.
١٦. البزاز، أبو بكر أحمد بن عمر. (٢٠٠٩م). مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار. (ج٧). المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.
١٧. الكشي. محمد بن عمر. (١٤٠٩ق). اختيار معرفة الرجال المعروف بـ رجال الكشي. (ج١. الطبعة الأولى) (المحقق والمصحح: محمد بن الحسن الطوسي). مشهد: مؤسسه نشر دانشگاه مشهد
١٨. غبان الصبحي، محمد بن عبد الله. (١٤١٩ق). فتنة مقتل عثمان بن عفان. (ج١، الطبعة الأولى). المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية
١٩. الهيثمي، نورالدين علي. (بلا تاريخ). مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. (ج٩). بيروت: دارالكتب العلمية.
٢٠. حسان، محمد. (٢٠٠٧م). الفتنة بين الصحابة قراءة جديدة لاستخراج الحق من بين ركام الباطل. (بلا طبع) القاهرة: مكتبة فياض.
٢١. الذهبي، محمد بن أحمد. (١٤٠٩ق). تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير والأعلام. (ج١، الطبعة الأولى). بيروت: دارالكتاب العربي.
٢٢. الذهبي، محمد بن أحمد. (١٣٨٢ق). ميزان الاعتدال في نقدالرجال. (المحقق: علي محمد البجاوي، ج٢، الطبعة الأولى). بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر.

٢٣. الشريف الرضي، محمد بن الحسين. (١٤١٥ق). نهج البلاغة. (المصحح: صبحي صالح). طهران: أسوه
٢٤. الطبراني، سليمان بن أحمد. (٢٠٠٦م). المعجم الكبير. (ج٩، الطبعة الأولى). بيروت: دار إحياء التراث العربي
٢٥. الطبري، محمد بن جرير. (١٣٨٧ق). تاريخ الأمم والملوك. (المحقق: محمد أبوالفضل إبراهيم، ج٢ و٤، الطبعة الثانية)، بيروت: دار التراث.
٢٦. الطحاوي، أبو جعفر. (١٩٩٥م). العقيدة الطحاوية. (الطبعة الأولى). بيروت: دار ابن حزم.
٢٧. القاضي، عبد الجبار. (١٤٢٩ق). تثبيت دلائل النبوة. القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.
٢٨. مسلم بن الحجاج، أبوالحسن. (١٣٣٤ق). صحيح مسلم. (ج١، و٣، و٤) قم: دار الطباعة العامرة.
٢٩. المسعودي، أبو الحسن بن علي. (١٤٠٩ق). مروج الذهب ومعادن الجوهر. (ج٢). بيروت: دارالهجرة
٣٠. المنقري، نصر بن مزاحم. (١٤٠٤ق). وقعة الصفين. (المصحح: هارون عبدالسلام محمد، الطبعة الثانية). قم: مكتبة آية الله المرعشي النجفي.
٣١. اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب. (بلاتاريخ). تاريخ اليعقوبي، (ج٢، الطبعة الأولى). بيروت: دار صادر.